سكرةُ النَّوى

ويسألونَكَ عنِ الغياب

قُلْ لهم

يجعلُ الرُّوحَ تنزفُ ألمًا

على جمرِ الأشواق

يرسمُ اللِّقاءَ في ظلامِ الوحدةِ

يسامرُ الأحزانَ

بينَ طيَّاتِ البعاد

ويسألونَكَ....

وأنتَ في قفصِ التَّوقِ سجينٌ

متقوقعٌ حزينٌ

ما من وحيٍ يقشعُ

عن أفقِ روحِكَ أمواجَ الضَّباب

في عينيكَ صلاةٌ

تسابيحُ عاشقٍ

تخشى الرَّحيلَ والفراق!

ويسألونَكَ....

عن بروجِ الآمال

قصورِ الأحلام

قلْ لهم

هي رفاتُ أوهام

في نعشِ الغرام

دفنَتْ في عتمةِ الذَّاكرةِ بانسياب

وضياءُ سديمِها مبعثرًا في الأعماق

ويسألونَكَ

وأنتَ من سكرةِ النَّوى

في غيبوبةٍ

فيحضرُ طيفُها

ليهدأَ شجونُكَ وتشفى ذاكرتُكَ

وتستمدُّ من عينيْها

براعمَ وأزاهيرَ الجواب